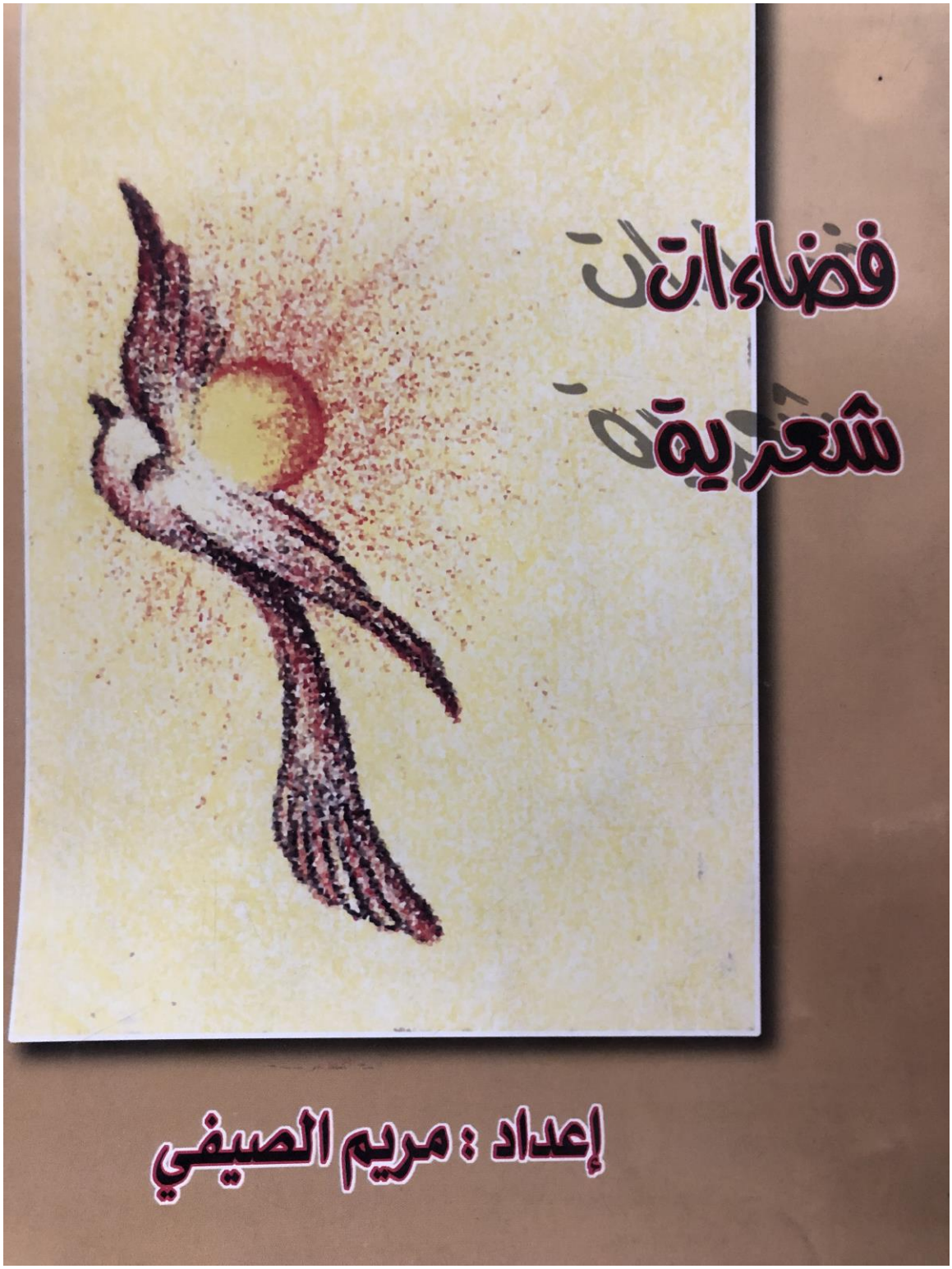
فضاءات
شعرية
إعداد : مريم الصيفي

دار المقدسية

للطباعة والنشر والتوزيع

حلب / ليلى مقدسي

هاتف ٢٤١٠٩٤- ص ب ١٢٨٩٤

دمشق / طلعت سقيرق

هاتف/فاكس ٦٣٣٦١٠٦- ص ب ٥٦٦٣

* * *

الطبعة الأولى ١٩٩٩

عدد النسخ ١٥٠٠

****

جميع الحقوق محفوظة

****

فضاءات شعرية

((.... في صالون مريم الصيفي))

/ الكتاب الأول /

إعداد : مريم الصيفي

لوحة الغلاف للفنان فتحي صالح

الإهداء

إلى أسرة صالون مريم السيفي رواداً وأصدقاء ..

أهدي

مريم

هذا الصالون

الصالون الأدبي ظاهرة ثقافية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية المتحضرة على مرّ العصور . وهي ظاهرة تبدو في صورتين متكاملتين : أولهما ما يتشكل من اتحادات أو جمعيات أو أندية ، أو غير ذلك من المسميّات الثقافية التي تحظى بدعم مادي أو معنوي، أو كليهما من المؤسسات الرسمية. والصورة الثانية تتجلى فيما ينهض به أشخاص متميزون ، جعلوا همّهم تعزيز الثقافة ، ودعم الإبداع، وإيجاد مناخ ثقافي مناسب لكثير من المبدعين ، وخاصة أولئك الذين لا تفتح لهم أبواب المؤسسات الثقافية الرسمية إلا بصعوبة بالغة . .

ولعل الحالة الثقافية التي أوجدتها سكينة بنت الحسين في العصر الأموي من خلال (صالونها الأدبي) خير مثال على ذلك في أدبنا القديم . وإذا انتقلنا إلى عصر النهضة الحالي فإننا نجد الأديبة العربية البارزة (ميّ زيادة) هي صاحبة الشهرة الأوسع في هذا الميدان. حيث ضمّ صالونها الأدبي في مصر أشهر رموز الثقافة والفكر والإبداع الأدبي من المصريين وغيرهم من أدباء العرب ومثقفيهم ، حين كانت مصر هي عاصمة الثقافة العربية دون منازع ، بعد أن انتقل إليها كثير من المثقفين والمبدعين والسياسيين وغيرهم من بلاد الشام في زمن الحكم العثماني . .

وحتى لا يأخذنا الاستطراد بعيداً في عرض هذه الظاهرة وتأثيرها في الحياة الثقافية، فإننا نكتفي بالقول : إن ظاهرة الصالون الأدبي في مجتمع من المجتمعات ، هي خير دليل على ازدهار الثقافة والإبداع . وكلما انتشرت هذه الصالونات ، وتنوعت اتجاهاتها ، كان تأثيرها أعمق وأشمل في الحياة الثقافية لأي بلد . .

وقد كان للأديبة الشاعرة مريم الصيفي هذه الميزة ، وهذا الفضل . فقد اتخذت من بيتها حين كانت تقيم في الكويت منتدى ثقافياً انضمّ إليه كثير من الشعراء والأدباء ، ولاسيما المغتربون الأردنيون والفلسطينيون وغيرهم . وكان لهذا المنتدى أو الصالون الأدبي حضور واسع في الصحافة الأدبية في الكويت . وكثير من المبدعين بدأوا خطواتهم الأولى من صالون مريم الصيفي هناك . ومنذ بداية هذا العقد ، وبعد عودة

مريم الصيفي إلى عمّان كان أول ما قامت به إحياء صالونها الأدبي في بيتها بعمان ، هذا الصالون الذي اتسع ليستقبل ويستضيف العشرات من الشعراء والأدباء والنقاد الأردنيين والعرب من أقطارهم كافة . وقد كان لي شرف المشاركة الدائمة في أمسيات هذا الصالون ، الذي أعتقد أنه أسهم ، وما يزال في إثراء الثقافة وإنعاشها ، والأخذ بأيدي كثير من الشباب نحو الظهور والتمكن ، والتعرف إلى أسس الإبداع في الشعر والقصة والمقالة والنقد الأدبي . .

وقد سار هذا الصالون الأدبي منذ قيامه وحتى الآن على منهج في النقد الأدبي ، هو أقرب إلى النقد الانطباعي أو التأثري ، حيث يقوم الشاعر ، أو القاص ، أو كاتب المقالة بقراءة نصّه الأدبي، ثم يبدأ الحاضرون بنقده كل حسب ثقافته وانطباعاته ، ورأيه في الثقافة والنقد الأدبي ، وكثيراً ما تخلل ذلك معارضات ومخالفات تصل أحياناً حدّ المعارك الأدبية الآنية في الأمسية الواحدة ، ولكن بصورة غاية في الوعي والإدراك ، والحرص على العلاقات الإنسانية المتميزة لروّاد الصالون والاستقلال الفكري لكل واحد منهم . .

وأعتقد أن كثيراً من المبدعين الشباب قد أفادوا من هذا الصالون أيما فائدة . وقد أخذت أسماؤهم تبرز في الساحة الأدبية بصورة لافتة للنظر . كل ذلك بفضل السيدة مريم الصيفي وزوجها الأستاذ إسماعيل الصيفي ، وأفراد أسرتها جميعاً ، الذين هيّأوا لهذا الصالون الأدبي المتميّز كل أسباب النجاح والتطور . .

والأمل المعقود على شاعرتنا مريم الصيفي . وهي بصدد إصدار الكتاب الأول عن صالونها الأدبي ، وهو المخصّص للشعر . أن تستمر في هذا النشاط ، فيتبع هذا الكتاب كتب أخرى عن القصة والمقالة والنقد الأدبي ، وأظنها عازمة على ذلك بكل ما تتمتع به من ثقة وعزم وأمل . ولها ولصالونها الأدبي التحية والإكبار والتقدير . .

الدكتور محمد جمعة الوحش

عمان في ٢٢ / ٧ / ١٩٩٩

تقديم

هاهو صالون مريم الصيفي يصبح شجرة وارفة الغصون دانية القطوف كما تمنت . . منذ أمدٍ بعيد وتلك الأمنية تراود خيالها وتكبر شيئاً فشيئاً ، إلى أن أصبحت واقعاً جميلاً بهيجاً يسرّ الناظرين . .

كنت طالبة في الجامعة الأردنية في كلية الآداب . قسم اللغة العربية . . وكنت وزملائي من المبدعين والمهتمين بالشعر والأدب نلتقي في أروقة الجامعة وتكون لنا جلسات نقرأ فيها الشعر والأدب بأنواعه ، وشكلنا جماعة (إخوان الكناري) ونحن ما زلنا على مقاعد الدراسة ، حيث تلتقي هذه الجماعة في أوقات الفراغ وتمارس الأنشطة المنوعة من ندوات وأمسيات شعرية وقراءات ونقد ، وكنت كذلك أقرأ عن صالون مي زيادة ومجلس سكينة بنت الحسين ، ومجلس ولّادة بنت المستكفي ، وظلت الفكرة تكبر في ذهني . . وكبرت كذلك الأمنية . . تخرجت وتزوجت وذهبت للعمل في السعودية ، وكان زوجي محباً للشعر والأدب ، وحينما يأتي زوارنا ممن لهم اهتمامات أدبية نقرأ ونناقش وتتحاور . وذهبت وزوجي إلى الكويت . . وكنت أشارك في العديد من الأمسيات والمهرجانات الشعرية . . وظلت فكرة الصالون الأدبي تراودني ، وكان زوجي مقتنعاً بها أشدَّ الاقتناع وشجعني عليها . . ولم لا ؟؟ وهو الرجل الذي وقف إلى جانبي وساندني لأشقّ دربي إلى النجاح في إبداعي . .

وفي إحدى الأمسيات الشعرية طرح زوجي فكرة اللقاءات في منزلنا على مجموعة من الشعراء والأدباء المقيمين في الكويت . . حيث نلتقي في منزلنا لنقرأ الشعر والنثر بألوانه وأشكاله ونتدارسه ، ونتحاور ونتناقش في كل ما نقرأ . . راقت الفكرة للكثيرين فبدأنا تلك اللقاءات في منزلنا في أواخر عام ١٩٨٧ ، وممن استجابوا للفكرة عدد من الشعراء والشاعرات منهم : د . رجا سمرين ، هلال الفارع ، وربحي محمود ، وعلي الزيناتي وعلي الحسن والدكتور أسعد أبو شرخ وأكرم عرفات رحمه الله . والشاعر السوري أبو فراس (محمد عيادة) والشاعر المصري محمد يوسف والشاعرة

جوهرة السفاريني والقاص درويش عبد النبي ودرويش حمودة أبو زور وخالد فوزي عبده . وشريف ضمرة .

وكانت اللقاءات في البداية تعقد مرتين في الشهر . وقد شاء بعض الأخوة أن يستضيفوا الملتقين في تلك الجلسات فعقدت بعض اللقاءات في منزل الدكتور رجا سمرين وهلال الفارع وجوهرة سفاريني وربحي محمود وخالد فوزي عبده وعلي الزيناتي وعلي الحسن وأبو فراس . واستمرت الجلسات الأساسية تعقد في منزلنا . وبقينا هكذا إلى عام ١٩٩١ حيث غادرنا الكويت وعدنا إلى الأردن . .

وقد كنت أعقد بعض اللقاءات في منزلنا في الأردن حينما كنت آتي للزيارة في الإجازات الصيفية ، حيث أدعو من يحضرون من الكويت ، وبعض الأخوة الأصدقاء الشعراء والأدباء في الأردن . .

وحينما عدت للاستقرار في الأردن أصبحت هذه اللقاءات تعقد في منزلنا شهرياً ، أدعو لهذه اللقاءات الكثيرين من الأدباء والشعراء والنقاد في عمان . . واتسعت رقعة الدعوة أكثر فصارت تشمل الشعراء والأدباء في مختلف المحافظات ويلبون الدعوة فيأتون من العقبة ومعان والكرك واربد وعجلون والزرقاء والسلط وأخذت اللقاءات تحلو وتزداد روعة وتزداد نمواً وثراءً ، كنت سعيدة بما وصل إليه صالون مريم الصيفي الأدبي الذي استقطب الأعداد الكبيرة من شعراء وأدباء ونقاد الأردن . وازدادت سعادتي حينما اتسعت الدائرة ، وأصبحت أدعو من يتصادف وجودهم في الأردن من الشعراء والأدباء والنقاد العرب ، وكثير منهم لبى الدعوة وحضر بعض لقاءات الصالون، ومن هؤلاء : الأديبة السورية ليلى مقدسي ، ومن العراق : القاص عدنان حسين والناقد الأديب د . ضياء خضير ، والدكتور قاسم بريسم ، والفنان التشكيلي كفاح محمود . . ومن مصر الشاعر ثروت سليم ، والشاعرة منال الشربيني . ومن السعودية الأديب عبد الله الحيدري وسعد الحميدي . ومن سوريا كذلك الشاعرة الدكتورة مهجة قحف والدكتور نجيب الغضبان وهما مقيمان في الولايات المتحدة . .

وكذلك زار الصالون الوفد الروسي وهو في طريقه إلى فلسطين للمشاركة في مؤتمر فلسطين الأول للكتاب يرافقهم الشاعر الفلسطيني فيصل قرقطي ووائل مناصرة . والوفد

الروسي كان مكوناً من رئيس اتحاد الكتاب الروس فاليري غاينتشيف وعضو رئاسة الاتحاد رئيس تحرير مجلة (رياليست) الشاعر يوري بوليا كوف . ورئيس قسم العلاقات الخارجية في الاتحاد مترجم الأدب العربي أوليغ بافيكين .

وحينما صدر معجم البابطين كتب فيه في سيرتي الذاتية أنني صاحبة صالون أدبي معروف . فوردت إلي رسائل كثيرة من شعراء وشاعرات من عدد من الأقطار العربية تسألني عن لقاءات هذا الصالون ، وتبدي الرغبة في الانضمام إلى أسرة الصالون عن طريق المراسلة . . ومنهم من أرسل بعض نصوصه لتقرأ في الصالون نيابة عنه ، وطلب أن ارسل له تعليق النقاد على نصه فكنت أسجل النقد صوتياً وأرسل الشريط لصاحب النص . .

ومن ناحية أخرى أجريت معي بعض اللقاءات في برامج إذاعية في الإذاعة الأردنية وإذاعة دمشق وإذاعة الجزائر وإذاعة ليبيا وإذاعة العراق، وجاءتني رسائل كثيرة من بعض الأدباء والشعراء كذلك يسألون عن الصالون ، وينضمون إلى أسرته عن طريق رسائلهم أو مكالماتهم الهاتفية . .

وأحد هؤلاء الأصدقاء صديق من المغرب الشقيق اصبح يرسل لي إصداراً يصدر في المغرب بعنوان ((شراع)) كما يرسل أعداداً متتالية من مجلة ((فكر ونقد)) وبعض الكتب النقدية والأدبية ليطلع عليها رواد الصالون . وقد تم ذلك . . مما يوسع دائرة الثقافة ويزيد التواصل بين ثقافتنا في الأردن والثقافة في المغرب الشقيق . كما أرسلت الشاعرة المغربية حبيبة الصوفي مجموعة من دواوينها . وصلتني كذلك مجموعة من الكتب الأدبية والنقدية من سوريا من أصدقاء للصالون الأدبي أذكر منهم : الأديبة ليلى مقدسي ، والأديب طلعت سقيرق والكاتبة حنان درويش والشاعر لقمان محمود والكاتبة ندى الدانا ، والكاتبة ضياء قصبجي والناقد أحمد مشوّل ، والأديب خالد آغا القلعة . .

هذا وقد تم تصوير بعض لقاءات الصالون الأدبي وعرضت في قناة دبي الفضائية ، وسجلت لي أحاديث حول الصالون في التلفاز العراقي وعرضت هناك وسجل معي

لقاء في التلفاز الأردني وتم بثه أيضاً . وقد تم تسجيل حلقة عرضت على قنوات الـ ART اشتملت هذه الحلقة حديثاً عن الصالون الأدبي وجانباً من لقاءاته . .

سعيدة جداً لما حققت وأطمح لتحقيق المزيد المزيد من أمنياتي في التوثيق لهذا الصالون حتى يكون فاعلاً ومساهماً في إثراء الحركة الثقافية والأدبية والنقدية في وطني العربيّ . .

ويحلو لي أن أتحدث قليلاً عن اللقاءات في هذا الصالون حيث تتبع فيها آلية معينة ، يبدأ صاحب النص بقراءته سواء أكان قصيدة أم قصة قصيرة أم نصّاً مفتوحاً . ثم يتناوله النقاد بالنقد الانطباعي بعد الاستماع إليه . ويقوم الدكتور محمد جمعة الوحش وهو الذي اعتدنا أن يدير الجلسة في تلك اللقاءات بإعطاء الرأي الأخير حول ذلك النص ثم يبدأ أديب آخر قراءة نصه . . وتتوالى القراءات وتتوالى المناقشات والمحاورات حول النصوص وتتداخل الأحاديث وتتشابك ، وتدور النقاشات كذلك حول المدارس الأدبية والآراء النقدية والقضايا النحوية والعروضية وما إلى ذلك من أحاديث تزيد الجلسة غنىً . .

وحينما يتغيب الدكتور محمد جمعة الوحش عن إدارة الجلسة يتولى الدكتور رجا سمرين إدارتها . .

ومن رواد الصالون في الأردن : خالد فوزي عبده ، د . خالد النبّيتي ، د . حسن عليان . د . عز الدين المناصرة ، د . يوسف مناصرة . د . إبراهيم الخطيب . د . أحمد عرفات . د . محمد شحادة عليان . د . محمد الزعبي . د . باسم الزعبي . د . حيدر البستنجي . د . سلطان القسوس . د . ابو فراس النطافي . د . غسان عبد الخالق . د . محمود عبد الرحيم . د . جميل علوش . د . عصام العمد . د . عطا الموسى . د . سليم سعيد . هلال الفارع . ربحي محمود . جوهرة سفاريني . وليد أبو بكر . رجاء أبو غزالة . خديجة حباشنة أبو علي . شهلا كيالي . نبيلة الخطيب . رجاء الصيفي . سامية العطعوط . صياح المدني . خيرية الجراح . سميحة المدني . سوسن المدني . نهى قسيس . د . صايل خطايبة . محمد طوالبة . محمد جاد الله . عليان العدوان . محمد جبريل . مفلح العدوان . محمد لافي .

عمار الجنيدي . عمر أبو خرما . عمر أبو الهيجاء . زهير أبو شايب . يوسف عبد العزيز . علي العامري . محمد العامري . عايد أبو فردة . ناصر أبو فردة . راشد عيسى . سعد الدين شاهين . حاكم عقرباوي . عاطف علي الفرّاية . حكمت النوايسة . عبد الله النجار . محمد ضمرة . عبد الله رضوان . د. قاسم برسم . زياد أبو لبن . فوزي الخطبا . محمد مشّة . محمد الصورباهري . هاني الهندي . محمد خماش . يحيى العتيبي . سعيد الخواجا . عايشة الخواجا الرازم . محمد سلام جميعان . شريف شعبان . سمير الشريف . ليلى مقدسي . محمد العداربة . خالد الصقور . محمد صوالحة . محمد النبالي إياد حلمي . طارق عزت . فتحية العابودي . علي البتّيري . مصطفى الجعيدي . عاهد يونس . احمد أبو صالح . مصطفى الخشمان . ليلى عريقات . محمد سمحان . أحمد زعتر . محمود مرزوق . أحمد الكواملة . جمال يونس . نوال عباسي . محمد المشايخ . سعادة أبو عراق . نعيم حدادين . نزيه أبو نضال . نازك ضمرة . جمال ناجي . مصطفى الصيفي . د. عبد الله منصور . عدنان حسين . عودة عودة . موسى الكسواني . محمد يونس . نمر رباح . وليد جابر . إكرام نجم . عيد النسور . عماد الغزوي . رمزي الغزوي . محمد علي ذياب . أحمد عبد الرحمن . خالد الصمادي . عبد الهادي حماد . محمد العريضي . منال الشربيني . منير مزيد . د. ضياء خضير . موفق ملكاوي . فريد سرسك . عبد الله البوريني . طارق مكاوي . د. محمد عبيد الله . ناصر شبانه . د. تيسير مشارقة . جميل أبو صبيح . سعد الحميدي . خليل السواحري . أحمد الريماوي . د. مهجة قحف . د. نجيب الغضبان . د. عمر الشوبكي . علاء أبو زينة . د. مروان الصيفي . عيسى الخطيب . أحمد خليفة . أكرم البشير .

ومن مزايا الصالون الأدبي كذلك أنه كان مشجعاً لأسرة الأدباء الشباب التي شكلت من الأدباء الشباب حيث يرئسها الشاعر محمد العداربة ، وتضم عدداً كبيراً من الأدباء الشباب . وكنت أستضيف بعض هؤلاء الأدباء الشباب حيث يلتقون كبار

الأدباء والنقاد . ويستفيدون من خبراتهم . ويتجرأون على قراءة نصوصهم أمام هؤلاء النقاد الكبار من رواد الصالون ويستجيبون لنقدهم وتوجيهاتهم . .

وأستطيع أن أقول إن صالون مريم الصيفي الأدبي استطاع إلى حدّ كبير أن يسهم في وضع لبنة جديدة في صرح الثقافة والأدب . . وهذا مما يثلج صدري ويجعلني أحس بالسعادة الحقة ، وأنا أحقق شيئاً من طموحاتي . .

وهاأنذا أبدأ الخطوة الأولى على طريق التوثيق الصحيح لهذا الصالون بهذا الإصدار الأول الذي يشمل مجموعة من قصائد عدد من الشعراء رواد الصالون الأدبي وأصدقائه . وآمل أن تنجح هذه التجربة لأواصل خطواتي الأخرى في جمع قصص قصيرة مما قرئ في الصالون لعدد من الأدباء والأديبات . . كما ستكون الخطوة التالية إن شاء الله جمع نصوص ودراسات نقدية حول هذه النصوص مما يجرى في لقاءات الصالون الأدبي . .

آمل أن أوفق في كل ما أصبو إليه من أمنيات . . والله ولي التوفيق . .

مريم الصيفي

الشاعر رجا سمرين

. من الشعراء الذين أنجبتهم النكبة .

. ولد في قرية قالونيا من أعمال القدس في السابع من آذار (مارس) ١٩٢٩ م .

. أنهى مراحل تعليمه الأولى في مدرسة القرية ومدرسة لفتا وكلية روضة المعارف الوطنية في القدس سنة ١٩٤٦م . .

. تخرج في كلية اللغة العربية إحدى كليات جامعة الأزهر سنة ١٩٥٥ م . .

. حصل على درجة الماجستير من كلية اللغة العربية ١٩٦٧ م وعلى درجة الدكتوراه من الكلية نفسها سنة ١٩٧٢م . .

. عمل في سلك التربية والتعليم في كل من المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية مدرساً ومدرساً أوّل وموجهاً فنياً للغة العربية منذ تخرجه حتى سنة ١٩٨١ . .

. انضم إلى هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية بدرجة أستاذ مساعد منذ سنة ١٩٨١ حتى سنة ١٩٨٧ . .

. عمل حتى مطلع ١٩٨٩ مشرفاً ثقافياً في كلية الدراسات التكنولوجية في الكويت . .

. عضو رابطة الأدب الحديث في القاهرة . .

. عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . .

. عضو رابطة الكتاب الأردنيين . .

. عضو اتحاد الكتاب العرب . .

. متزوج وله سبعة أبناء . .

. دفع ضريبة الدم الفلسطيني عندما استشهد ولده الثاني محمد الذي كان يتعلم في جامعة حلب في معركة بطولية مع العدو الصهيوني في مدينة بحمدون بلبنان ، وذلك في

الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٨٢ . وهو في الخامسة والعشرين من عمره..

. كان لمأساة فلسطين والأحداث التي مرت بها البلاد العربية ولاستشهاد ولده أعمق الأثر في شعره ..

. يقيم الشاعر في عمان / الأردن ..

. صدر للشاعر : شعر المرأة العربية المعاصرة ، الطريق إلى أرض ليلى ..

من شعره :

يا ذُلَّ الروح ..!

يا ذل الروح
يا تعس فؤادي المجروح ،
ما هذا الخزي ؟!
ما هذا العار ؟!
أمجاد الأمة ما عادت توحي للنفس بأي فخار ،
فابن الخطاب سحابة صيف
مرت كالطيف
في أفق الأرض العربية
لم تُمطر فوق مرابعها إلا قطرات
لم تُنبت زرعاً
لم تُنقع غُلة
وصلاح الدين خُرافة
نسجتها أوهام التاريخ
والظاهر بيبرس سخافه
نبتت في غرزة حشاش مصري

لا لوم علي
إن أنا أمعنت بجَلْد الذات
فالجَلد قليل
في حق الذات العربية
الصلبُ قصاصٌ عادل
للمرتدين عن القيم الإنسانية
للمنهزمين بسيف الرعب
للمنتحرين بسم الذل
للمتعامين عن القدرات الذاتية
فتعالوا إخوة هذا الليل
كي نصلب أنفسنا في أعمدة الأقصى
وجذوع النخل بأرض أريحا
وعلى عمدان الهاتف في غزة
فلعل بذلك تكفيرا عن ذنب الجيل
جيل الردة
في هذا الزمن العربي الأردأ

* * *

يا عارا ليس يزول بغير الثأر
يا خزيا ليس يزول بغير دم الأحرار
أصبحت أسير أمام الناس بغير دثار
لا أعرف كيف أواري سوأة روحي
لا ورق يكسو أغصان الشجر العربي
أخصف منه ، أواري عورة نفسي
وعيون العالم تضحك وهي تُشرِّح روحي
وتقهقه قائلة :

ما أعجب هـذا الإنسـان !
ما أقسى جلـده !
السيف يؤثر في جلد التمساح وليس يؤثر فيه
يسترخي وهو يشاهد أخبار الأطفال على شاش التلفاز ،
في غـزة ، في أرض المعـراج ،
في أرض خليل الرحمـن
في كل مكان
وإذا ما صـاحت ثاكلة :
" وامعتصـاه "
أرخت شـفتاه ،
خرطوم " الشيشـة " قائلة في مثل فحيح الثعبان :
" لا حول ولا قوة إلا بالله "
ماذا في وسعي يـا أختـاه :
أوراق اللعبـة كاملة في أيـدي أمريكا
والأمريكان يحبـون الديمقراطيـة
ديمقراطيـــة داء " الإدز "
وأنا رجل شـوري
لا يؤمـن بالديمقراطيـة
ديمقراطية أمريكـا والغـرب الداعـر
وإذا سـاورك الشك بـهذا الأمـر السـافر
فسلي أصحـاب الأمـر
وسلي فرعـون
وسلي كسـرى الأصغـر
وسلي قيصـر
وسـلي السـلطان الطاووسـيّ

وسلي كل الخلفاء
فهمو أدرى من كل الناس بأسرار اللعبة
وهمو أدرى من كل الناس بأسرار الديمقراطية
وبما يعشقه الأمريكان
وبما يبغضه الأمريكان
وبما يط ... يط ... يط .... يط ... يط
عذرا حضرات المستمعين
ما عاد بوسعي أن أمضي في هذا البث
خلل فني قد مس جهاز الإرسال

عمـــان في ١٧ / ٤ / ١٩٩٤

****

فضاءات شعرية

يأتي هذا الكتاب للشاعرة مريم الصيفي ليكون ذا فاعلية وتفاعل في هذه الإضافة لما هو شعري حقيقة في عالم الشعر ، إذ تشكل هذه القصائد المتنوعة لشعراء وشاعرات من الوطن العربي ، بما تحمل من اختلاف وإتلاف ، صورة واسعة الألوان والخطوط والامتداد ، عن الشعر العربي المعاصر ، بكل ما تحمل كلمة المعاصرة من معنى ، وبكل ما تعنيه من مبنى .. فالمعاصرة ليست شكلا أو لونا أو خطا من الخطوط ، بل هي في كل الأحوال صورة الحاضر منقولة ثقافيا ، وشعريا هنا .. ويخطئ من يظن أن المعاصرة صورة ذات إطار محدد .. إنها الزمن المعاش .. الزمن الذي نداخله ويداخلنا بكل شيء .. لذلك كان هذا الكتاب للشاعرة مريم الصيفي معبرا عن الشعر المعاصر ، رغم انفتاح الشعر في الكتاب على كل الأشكال من عمودية ، إلى تفعيلة ، إلى قصيدة نثر وسواها .. وإن رأى البعض أن الشعر العمودي لا يعبر عن المعاصرة ، خضوعاً لمنطق الشكل ليس إلا ، فيبقى الأمر مجرد وجهة نظر تحتمل أحد الوجهين من صواب وخطأ ..

ربما تأتي اللحظة أو برهة الإبداع الأهم في الكتاب من خلال الإصرار الجميل على جمع هذا العدد من الشعراء والشاعرات في تشكيل خيلة فيها ما فيها ولها ما لها .. ومع كل خطوة ، نتعرف على الجديد المغاير لما سبق .. حيث يقدم كل شاعر خلاصة ما عنده من إبداع ، وذروة ما يراه مناسبا للتعبير عن تجربته .. وعلى هذا يكون الكتاب تعبيراً جميلا عن الشعر العربي المعاصر في الكثير من أبعاده وأشكاله وأساليبه ..

دمشق ١٩٩٩/١١/٦ — طلعت سقيرق

دار المقدسية
للطباعة والنشر والتوزيع
ص.ب ١٢٨٩٤ - هـ ٢٢٤١٠٩٤